السبت 15 جمادى الآخرة 1447 هـ - 6 ديسمبر 2025

أخبار النافذة

مشعل" من إسطنبول: "لا وصاية على غزة.. سلاح المقاومة خط أحمر وفلسطين لن يحكمها إلا أهلها" "عقاب جماعي" للفلاحين.. مزارعو البطاطس يواجهون الإفلاس والحكومة "تتفرج": كيف تحوّل "المحصول الذهبي" إلى كارثة اقتصادية؟ محزرة في بريتوريا: مقتل 10 أشخاص بينهم طفل في هجوم مسلح بهز جنوب إفريقيا ويفتح ملف "فوضى السلاح" محزرة على أعتاب "رأس الحكمة".. مصرع وإصابة 6 مواطنين تحت عجلات شاحنات "الاستثمار": هل أصبح دم الغلابة "قربانًا" للمدن الجديدة؟ في مواجهة "استبداد قيس سعيد".. "اتحاد الشغل" التونسي يدعو لإضراب عام الشهر المقبل "مسرحية نواب 2025".. القضاء يغسل يد النظام من الفشل باتهام الشعب وتزوير الإرادة في "أوكار الأمن" "هروب أكثر من 68 ألف مصري في أقل من 5 سنوات عبر البحر لأوروبا".. الأرقام تفضح الإنجاز الوهمي للسيسي بوقف مراكب الهجرة "أبو تسبيح" شهيد جديد في فوضى الإهمال الطبي بسجن جمصة

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

"عقاب جماعي" للفلاحين.. مزارعو البطاطس يواجهون الإفلاس والحكومة "تتفرج": كيف تحوّل "المحصول الذهبي" إلى كارثة اقتصادية؟

السبت 6 ديسمبر 2025 08:00 م

في ظل منظومة زراعية عشوائية تديرها حكومة غائبة عن الواقع، تحول موسم حصاد البطاطس في مصر من عيد للفلاح إلى مأتم اقتصادي. فبدلًا من مكافأة المزارع المصري الذي استجاب لتوجيهات الدولة وحقق "معجزة إنتاجية" ووفرة غير مسبوقة، وجد نفسه ضحية لسياسات حكومية فاشلة تركته فريسة لآليات السوق المتوحشة.

اليوم، يبيع الفلاح محصوله بأقل من نصف تكلفته الحقيقية، في مشهد عبثي يؤكد أن هذه السلطة لا تمتلك أي رؤية لحماية الأمن الغذائي أو دعم المنتج المحلي، بل تكتفي بدور "المشاهد" بينما يغرق الفلاحون في مستنقع الديون، مهددة بانهيار زراعة أحد أهم المحاصيل الاستراتيجية في البلاد.

حصاد الخسارة: الفلاح يبيع "بنصف التكلفة"

تكشف الأرقام الكارثية التي أعلنها نقيب الفلاحين، حسين عبد الرحمن أبو صدام، عن حجم المأساة التي يعيشها القطاع الزراعي. فبينما تتجاوز تكلفة إنتاج كيلو البطاطس 4 جنيهات (شاملة التقاوي المستوردة باهظة الثمن، الأسمدة التي تضاعفت أسعارها، والعمالة والإيجارات)، يجد المزارع نفسه مضطرًا لبيعه في الحقل بسعر مهين لا يتجاوز 2 جنيه .

هذه الفجوة السعرية القاتلة تعني أن الفلاح يخسر جنيهين في كل كيلو ينتجه، أي أنه يدفع من جيبه ثمن زراعته لأرضه! إنها جريمة اقتصادية مكتملة الأركان، حيث يُعاقب المنتج الحقيقي على كفاءته، ويُترك وحيدًا ليتحمل فاتورة التضخم وارتفاع مدخلات الإنتاج، بينما تقف وزارة الزراعة عاجزة عن توفير أي شبكة حماية أو سعر ضمان يقي المزارع شر الإفلاس.

فوضى التخطيط: وفرة بلا تسويق

تتجلى سذاجة الإدارة الحكومية للملف الزراعي في تحول "زيادة الإنتاج" من نعمة إلى نقمة. فالأسباب التي أدت إلى هذه الوفرة – من اعتدال المناخ، وتوسع المزارعين في المساحات، واستخدام تقنيات حديثة – كان يجب أن تكون مدعاة للفخر ومناسبة لتعزيز الصادرات وجلب العملة الصعبة .

لكن، في غياب أي خطط تسويقية مدروسة أو استراتيجية تصديرية واضحة من قبل الدولة، أغرق المعروض السوق المحلي، فانهارت الأسعار. الحكومة التي تشجع الفلاح على الزراعة، تتنصل منه لحظة الحصاد، فلا هي فتحت أسواقًا جديدة، ولا هي وفرت آليات لتصنيع الفائض، ولا هي تدخلت لشراء المحصول بسعر عادل يحفظ للفلاح كرامته ويضمن استمراريته.

العزوف القادم: تهديد الأمن الغذائي

إن النتيجة الحتمية لهذه السياسات "العمياء" بدأت تلوح في الأفق؛ حالة من العزوف الجماعي تضرب المزارعين مع انطلاق العروة الصيفية.

التقارير تشير بوضوح إلى انخفاض حاد في كميات التقاوي المحجوزة بالجمعيات الزراعية، خوفًا من تكرار سيناريو الخسارة .

هذا العزوف يعني ببساطة انخفاض المساحات المزروعة في المواسم القادمة، وهو ما سيؤدي حتمًا إلى "شح" في المحصول وارتفاع جنوني في الأسعار مستقبلاً، ليدفع المستهلك الثمن بعد أن دفع المنتج الثمن اليوم.

إنها دورة الفشل الجهنمية التي تديرها الحكومة: تترك الفلاح يخسر اليوم، ليجوع المواطن غدًا، دون أي تدخل لكسر هذه الدائرة المفرغة.

نداءات في الفراغ

رغم صرخات الاستغاثة التي أطلقها نقيب الفلاحين ومطالباته بضرورة التدخل العاجل لإنقاذ الموسم، لا يبدو أن هناك "حياة لمن تنادي". السلطة مشغولة بمشاريعها الخرسانية، بينما يواجه عماد الاقتصاد الحقيقي خطر الاندثار.

إن استمرار تجاهل هذه الكارثة ليس مجرد إهمال، بل هو تخريب متعمد لأحد أهم قطاعات الإنتاج، ودفع متعمد للفلاحين نحو هجر أراضيهم، مما يهدد الأمن الغذائي المصري في مقتل.

الخلاصة: ما يحدث في حقول البطاطس اليوم هو نموذج مصغر لفشل الدولة في إدارة مواردها. حكومة لا تستطيع حماية مزارعيها من "وفرة الخير"، هي حكومة لا تستحق البقاء، لأنها حولت "الذهب الأصفر" إلى تراب، وجعلت من الزراعة أقصر طريق للديون والسجن.

تقارير

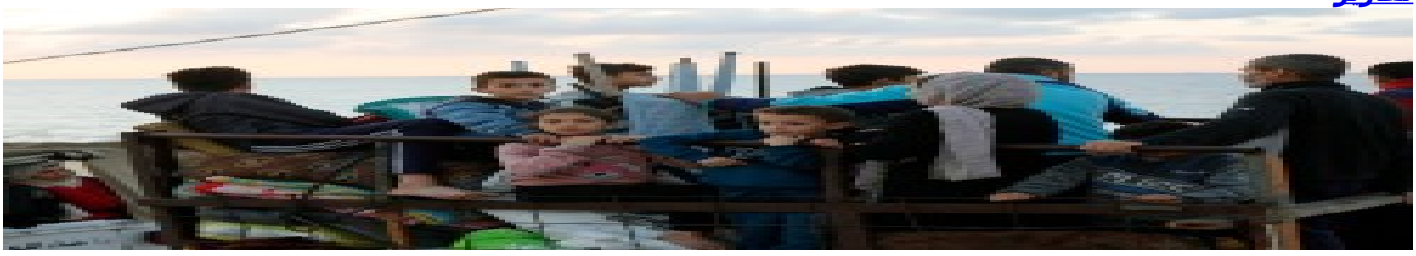

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

تقارير

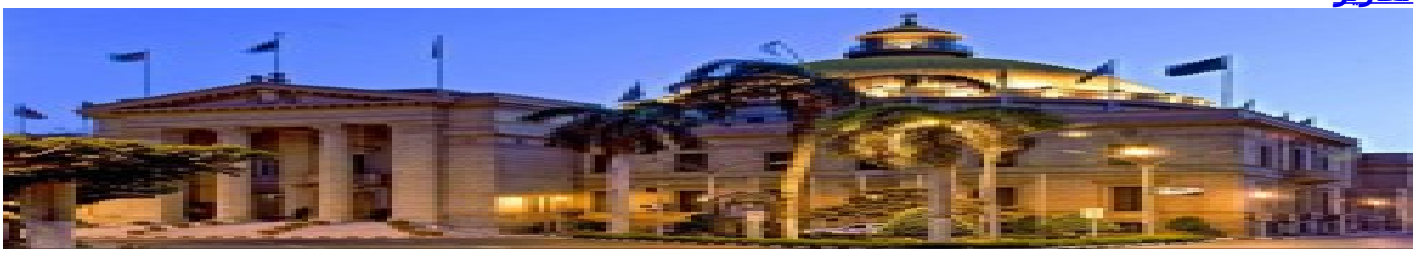

فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطبيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

مقالات متعلقة

داشتة دودح دنع ةليلق ةدعاسم دجتو فنعلا نم برهة ةينادوس تلائاع :نيئجلا نومعّطي نوئجلا | | زرتيور

رويترز | | لاجئون يطعّمون لاجئين: عائلات سودانية تهرب من العنف وتجد مساعدة قليلة عند حدود تشاد

زجعلا رحب يف امهرودب نافرغت اسنرفو ايناطيرب امنيب تانكّسملا ىلع نهارب بمارتو رجفنت اكيرمأ نوبد ..رذّحت تيرتس لوو

وول ستريت تحذّر.. ديون أمريكا تنفجر وترامب يراهن على المسكّنات بينما بريطانيا وفرنسا تغرقان بديونهما في بحر العجز

ةيباهرإ ةمظنم نيملسملا نانوخلإا فينصتب بعلاتي بمارت | | زيارتربإ نأكيرمأ

أمريكان إنتربرايز | | ترامب يتلاعب بتصنيف الإخوان المسلمين منظمة إرهابية

؟ةيساق ةيابج ةنيكام ىلإ نيحلافلا ضرأ "يسيسلا فاقوأ" لوّحتُ فيك ..نادفلا افًلأ 45 ىلإ هينج 400 نم

من 400 جنيه إلى 45 ألفًا للفدان.. كيف تُحوّل "أوقاف السيسي" أرض الفلاحين إلى ماكينة جباية قاسية؟

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©